



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

معهد الآداب واللغات

أهمية استراتيجية تمثيل الأدوار في تعليم قواعد النحو العربي
-السنة الثانية متوسط أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية.

إشراف الأستاذ:
سمير معزوزن

إعداد الطالبة:
* جيهان بروبيج.

السنة الجامعية: 2022/2021

CORONAVIRUS
COVID-19



بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« ادع إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالتتي هي أحسن »

سورة النحل (125)

مقدمة

اللغة هي هوية الأمم وهي وعاء الحضارة الحاملة للثقافات المختلفة وتحافظ عليها من الزوال، وهي وسيلة للتواصل بين الشعب والأمم وتبادل المعلومات والأفكار، واللغة العربية هي لغة من اللغات السامية واللغات القديمة، وهي نظام يحمل بين طياته رموزا تعبر عن الحياة، وهي من أهم المظاهر الاجتماعية. وهذا النظام اللغوي يحمل القواعد التي تحكمه وتبعد مستعملي اللغة عن الخطأ وتوجهه إلى الاستعمال الصحيح.

القواعد النحوية التي لا بد أن يتعلمها دارسو اللغة العربية وقد أولى أهل الاختصاص اهتماما كبيرا بتدريس قواعد اللغة العربية، وكانت الغاية من تدريس قواعد اللغة العربية توصيل المتعلم إلى الفهم والاستعمال والتعبير الصحيح عن مواقفه وآرائه. فالقواعد لها أهمية كبرى.

ومن هنا تم تطوير استراتيجيات تدريسها ذلك لصعوبة استيعابها من قبل المتعلمين وهي التي تعين المعلم على تبسيط المعلومة للمتعلم، ومن بينها نجد: استراتيجية لعب الأدوار، وهي استراتيجية حديثة تعين المعلم على تقديم درسه بطريقة تجذب المتعلم وتجعله يمثل ويلعب أدوارا من أجل غرس المعلومات في ذهنه بطريقة أبسط وأسهل.

و قد جاء عنوان بحثنا موسوما ب: "أهمية استراتيجية تمثيل الأدوار في تعليم قواعد النحو العربي -السنة الثانية متوسط أنموذجا- أردنا من خلاله توظيف هذه الاستراتيجية في التدريس وتطبيقها على أرض الواقع، ومعرفة مدى أهميتها في تعليم النحو العربي، وكشف مدى تفاعل المتعلمين مع هذه الاستراتيجية الحديثة البعيدة في تطبيقها عن الطرائق التقليدية التي تعتمد التلقين فقط، وترى المتعلم مجرد وعاء يتم إفراغ المعلومات داخل دماغه فقط دون أي تفاعل من قبله .

وهذا ما أدى إلى اختيارنا لهذه الاستراتيجية، أما اختيار مستوى التعليم المتوسط وبالتحديد السنة الثانية متوسط فلأن المنهاج المدرسي في مرحلة المتوسط في التعليم يولي اهتماما كبيرا بتدريس قواعد اللغة العربية من أجل تكوين ملكة للمتعلم على أسس صحيحة يمكنه أن يبني عليها باقي مكتسباته التي يدرسها في المواد الأخرى وفي المستويات اللاحقة.

يتمثل السبب الموضوعي الذي دفعنا نحو هذا الموضوع هو العمل على تطبيق استراتيجية لعب الأدوار على أرض الواقع، ومعرفة أهميتها في التحصيل الدراسي عند المتعلمين، وحتى نتمكن من ذلك طرحنا الإشكالية الأساسية الآتية :

- ما أهمية تطبيق استراتيجية لعب الأدوار في تعليم القواعد؟

ومن بين الفرضيات التي نقترحها:

أن لاستراتيجية لعب الأدوار أهمية كبيرة تتمثل في تسهيل استيعاب دروس قواعد النحو العربي. وللإجابة عن هذه الإشكالية وضعنا خطة بحث تمثلت في: مقدمة مهدنا من خلالها للموضوع وفصل أول تحت عنوان "الاستراتيجيات الحديثة وتعليم النحو العربي" ينطوي تحته أربعة مباحث الأول بينا من خلاله بعض المفاهيم والفرق بين الاستراتيجية والطريقة أما المبحث الثاني الذي كان بعنوان "استراتيجيات التدريس الحديثة" تكلمنا فيه عن بعض الاستراتيجيات الحديثة باختصار والمبحث الثالث الذي عنوانه بـ "استراتيجية لعب الأدوار" تحدثنا فيه بالتفصيل ولو كان بسيطا عن هذه الاستراتيجية أما المبحث الرابع فتحدثنا فيه عن تيسير تعليم النحو العربي .

أما الفصل الثاني فقد ضم مبحثين ، المبحث الأول جاء بعنوان "وصف الكتاب المدرسي" أما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان "تطبيق استراتيجية لعب الأدوار على القواعد النحوية" وهو لب الموضوع وصممه ثم خاتمة، وهي عبارة عن أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة.

أما عن المنهج المعتمد هو المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح مدى أثر وأهمية استراتيجية لعب الأدوار، وللأمانة العلمية فقد استندنا إلى مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني :معجم التعريفات، سعد علي زاير .

إيمان إسماعيل عايز:مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.

كامل محمود نجم الديلمي :أساليب تدريس قواعد اللغة العربية.

ولا ندعي أننا أول من ولج في هذا المجال بل سبقتنا إليه دراسات منها:

جودت أحمد سعادة، وآخرون:التعلم النشط بين النظرية والتطبيق.

أسامة محمد سيد،عباس حلمي الجمل:أساليب التعليم والتعلم النشط.

إلا أننا في هذا البحث قمنا بتطبيق هذه الاستراتيجية على أرض الواقع و هذا ما جعل بحثنا بكرا من هذه الناحية.

وقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات خلال إنجازنا لهذا البحث نذكر منها:

صعوبة تطبيق استراتيجية لعب الأدوار، وصعوبة تدريب المتعلمين لتطبيق هذه الاستراتيجية لكننا

تجاوزنا الصعاب بفضل الله تعالى أولا ونصائح وتوجيهات الأستاذ المشرف "سمير معزوزن" الذي

لم يدخر علينا جهداً، فله مني كل الشكر والتقدير والاحترام والشكر موصول إلى أساتذته قسم اللغة والأدب العربي، وإلى كل من أعاننا في إنجاز هذا البحث سواء من قريب أو من بعيد.

الفصل الأول:

الاستراتيجيات الحديثة في

تعليم النحو العربي.

الفرق بين الاستراتيجية والطريقة:

من المعروف والشائع عند البعض أن التدريس أمر سهل، لكن الواقع على خلاف ذلك فالتدريس أمر صعب جداً؛ فهو يرتبط بعلوم مختلفة ومتشعبة له استراتيجيات وطرائق متعددة ومتنوعة تختلف باختلاف الظروف المحيطة ونوع الدرس المقدم .

1) تعريف التدريس:

أ. اصطلاحاً :

يرى التميمي أن التدريس هو : "عملية تفاعلية بين المعلم ومتعلميه في غرفة الصف أو قاعات المحاضرة أو المختبر تتسم بالأخذ والعطاء و الحوار البناء بينهم"¹.
ويعرف أيضاً بأنه: "ذلك الجهد الذي يبذله المعلم من أجل تعليم المتعلمين ويشمل كافة الظروف المحيطة والمؤثرة في هذا الجهد. مثل نوع الأنشطة والوسائل المتاحة، ودرجة الإضاءة والحرارة والكتاب المدرسي، والسبورة والأجهزة وأساليب التقويم، وما قد يوجد من تفاعلات بينه وبين التلاميذ"².

وهو أيضاً عملية التواصل بين المعلم والمتعلم، ويعني الانتقال من حالة عقلية إلى حالة عقلية أخرى، حيث يتم نمو المتعلم بين لحظة وأخرى نتيجة تفاعله مع الحوادث التعليمية

¹بركات حمزة ،فنيش آمال : استراتيجيات التدريس الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي ودورها في تلبية متطلبات شغل المستقبلية،مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية ،العدد الرابع الخاص ،ص 62.
²سعاد عبد الكريم الوائلي :طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق ، ،دار الشروق، عمان ،الأردن ط1، 2005 ص80 .

التي تؤثر فيه .فهو في حد ذاته نشاط وعلاقات إنسانية متبادلة بين المعلم والمتعلم تحدث داخل الصف من خلال طرح الآراء ووجهات النظر¹.

من خلال هذه التعاريف يتبين لنا بأن التدريس هو العملية التفاعلية بين المعلم والمتعلم حول مادة معرفية معينة ومختلف النتائج التي تؤثر في المتعلم، والتي تضيف المعرفة إلى رصيده الذهني، كما أن للتدريس استراتيجيات وطرق متعددة ومختلفة .

(2) تعريف الاستراتيجية :

أ. اصطلاحاً:

الاستراتيجية استخدمت في مجال التربية والتعليم وفي المؤسسات التعليمية ويقصد بالاستراتيجية المنحى والخطة والإجراءات والمناورات (التكتيكات) والطريقة والأساليب التي يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات أو نواتج تعلم محددة منها ما هو عقلي/معرفي أو ذاتي/نفسى أو اجتماعي أو نفسى/حركى أو مجرد الحصول على معلومات، فالاستراتيجية مجموعة من الخطوات المتتابعة يمكن للمعلم تحويلها إلى طرائق ومهارات تدريسية تلائم طبيعة المعلم والمتعلم والمقرر الدراسي وظروف الموقف التعليمي².

وعرفها رونيل (Raynal, 2001): تنظيم مخطط بوساطة طرائق وتقنيات ووسائل بغرض بلوغ هدف معين.

¹ ينظر: المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

² ينظر: حسن حيال محسن الساعدي: المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، مكتب الشروق للطباعة والنشر، العراق، الطبعة الثانية، 2020، ص6.

ويمكن تعريف الاستراتيجية بأنها: " مجموعة الخطط الموضوعة والمستقاة لتطوير العملية التعليمية بنحو عام ، وتوضع عادة لمدة طويلة قد تصل إلى سنوات عدة"¹. فالاستراتيجية عموما هي الخطط والأساليب والطرائق التي توضع من أجل الوصول إلى أهداف معينة وقد يكون تطبيقها يصل إلى سنوات ولكل استراتيجية طرائق عديدة تحتويها من أجل تطبيقها .

(3) مفهوم الطريقة:

أ. اصطلاحا:

الطريقة في التدريس هي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة متعلميه على تحقيق الأهداف وقد تكون الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيط لمشروع أو إثارة لمشكلة تدعو المتعلمين إلى التساؤل أو محاولة الاكتشاف أو فرض أو غير ذلك في الإجراءات². الطريقة هي الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المعلم ليساعد المتعلم على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية، وهي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بتدريس درس معين يهدف إلى توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للمتعلمين. ويحتاج المعلم في هذا الشأن أن يكون قادرا على تقديم المادة وإثارة الاهتمامات والشرح والتمهيد والتوضيح والاستماع واختيار استجابات مناسبة تدرج تحت

¹ سعد علي زاير ،إيمان إسماعيل عايز :مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان ،الطبعة الأولى ،2014،ص124.

² ينظر : سعد علي زاير ،إيمان إسماعيل عايز :مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها،ص227.

مجموعة الاكتشاف مجموعة من الطرق فهي الطرائق التي تستخدم بحسب الموقف التعليمي الذي يمارسه المعلم داخل الصف¹.

من خلال هذه المفاهيم المختلفة نجد أن الطريقة هي الخطوات التي يتبعها وبضعها المعلم من أجل تقديم الدرس للمتعلمين بأسلوب بسيط سهل سلس قريب لأذهان المتعلمين يبسط لهم المعلومة حتى يسهل عليهم فهمها وحفظها واستيعابها.

4) الفرق بين الاستراتيجية والطريقة:

أما فيما يخص الفرق بين الاستراتيجية والطريقة فيتمثل فيما يلي:

الاستراتيجية	الطريقة
تنفذ في مدة من أقصرها سنة إلى خمس سنوات.	تنفذ في فصل دراسي أو حصة دراسية.
تستهدف مواد دراسية متعددة أو مادة واحدة.	تستهدف موضوع واحد.
تكون أوسع مما ينفذ داخل حجرة الصف.	تنفذ داخل حجرة القسم .
الاستراتيجية أعم وأوسع من الطريقة.	الطريقة تحدها الاستراتيجية.
لها خطوات عامة و شاملة وثابتة.	خطوات محددة وثابتة.

¹ ينظر: حسن حيال محسن الساعدي: المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، ص(4-5).

متغيرة بتغير المجتمع التعليمي والتطور الزمني.	ثابتة نسبيا.
تحتاج إلى سنة أو سنوات لتحقيق نواتجها.	تحقق نواتجها في فصل دراسي أو حصة دراسية. ¹

الاستراتيجية هي التي تختار الطريقة المناسبة مع مختلف الظروف والمتغيرات المؤثرة في

الموقف التعليمي.²

¹سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص146.

²المرجع نفسه، ص228.

المبحث الثاني: استراتيجيات التدريس الحديثة.

أثبتت النظريات الحديثة أن الطرائق التقليدية في التدريس لا تسهم في خلق تعليم حقيقي لذلك دعت إلى إيجاد البدائل المناسبة، ومع تطور البحث في هذا المجال والاهتمام المتزايد بكل ما يخص التعليم والتعلم سعى الباحثون إلى إيجاد استراتيجيات تتناسب ومبادئ التعليم الحديث، وكذا تحقيق الأهداف المسطرة من عملية التعليم والتعلم .

استراتيجيات التدريس الحديثة تجعل من المتعلم عنصرا فعالا في بناء التعلّيمات؛ حيث يفكر، يلاحظ، يحلل، يستنتج، وتسمح له بأن يبني تعلّماته بنفسه عن طريق استعمال مختلف المهارات من أجل معالجة المواقف التعليمية الحاصلة أثناء الدرس للوصول في النهاية إلى كفاءة محققة بالفعل.

تعمل هذه الاستراتيجيات على تنمية المهارات الفردية والجماعية للمتعلمين وتساعدهم على معالجة المعلومة وسهولة تخزينها واسترجاعها، ويكون المعلم موجها ومحفزا يدير القسم ويحدد نظام العمل، وفيما يلي نذكر بتفصيل بسيط بعض الاستراتيجيات الفاعلة في تحقيق كفاءة التعليم:

1. استراتيجية حوض السمك:

تعتبر واحدة من الاستراتيجيات التي تساهم في اكتساب المتعلم لمجموعة متنوعة من المهارات الاجتماعية (الاستماع، التواصل الاجتماعي، التعبير عن الرأي....)، إذ يشترك المتعلمون في ممارسة هذه المهارات. أمّا الهدف من هذه الاستراتيجية فهو "التدريب

الجماعي للمتعلمين، وتقديم خبرة مباشرة للعملية الجماعية للمتعلمين من خلال المجموعات الطلابية¹. حققت هذه الاستراتيجية فاعلية كبيرة في تعليم نشاطي القراءة والكتابة.

ينقسم المتعلمون إلى مجموعتين ويشكلون حلقتين اثنتين: الحلقة الداخلية؛ وتسمى مجموعة النقاش حيث تتألف من خمسة إلى سبعة متعلمين، ويكون بينهم قائد للنقاش والحوار ويكون هناك مقعد فارغ ينضم له أحد متعلمي الحلقة الخارجية عندما يرغب بالنقاش، وتستمر الحلقة في النقاش لمدة نصف ساعة حتى يتاح الوقت المتبقي لمشاركة مجموعة الملاحظين. والحلقة الثانية هي الحلقة الخارجية؛ وتسمى مجموعة الملاحظين تتكون من بقية المتعلمين في الصف، مهمتهم هي الاستماع الجيد يطرحها عليهم المعلم، كما يمكنهم التدخل في النقاش مع المجموعة الأولى من خلال الكرسي لنقاش زملائهم وتدوين الملاحظات وبعد الانتهاء من النقاش يجيبون على الأسئلة التي المخصص لهم². ويكون المعلم هو من يدير النقاش من خلال أسئلة معدة مسبقاً مع مراعاة الأهداف المسطرة للدرس.

تمتاز هذه الاستراتيجية بأنها قابلة للتطبيق مع قسم فيه الكثير من المتعلمين، كما تساعد المتعلم على اكتساب الثقة في النفس والتعبير عن الرأي بجرأة ودون خوف مع تقبل آراء الآخرين، وتساعد المتعلمين الخجولين على تجاوز خجلهم، وتعتبر هذه الاستراتيجية من وسائل

¹ عبد الله بن خميس أمبوسعيد، هدى بنت علي الحوسنية، استراتيجيات التعلم النشط، دار المسيرة، عمان، ط2، 1437 هـ/م 2016، ص173.

² ينظر: ماشي محمد الشمري، 101 استراتيجية في التعلم النشط، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل، الشؤون التعليمية. الإشراف التربوي، قسم العلوم، السعودية، ط1، 1432 هـ/م 2011، ص39

التعلم الاجتماعي الذي يسهم في زيادة الخبرات غير المباشرة للمتعلمين من خلال الاحتكاك بنماذج مختلفة¹ قد تواجه المعلم صعوبات في تطبيق هذه الاستراتيجيات كنقص ثقافة الحوار لدى المتعلمين، أو خروج الحوار عن إطار الدرس نتيجة التحضير غير الدقيق للأسئلة من قبل المعلم وبالتالي عدم تحقق الكفاءة المستهدفة وفشل العملية التعليمية، هذا ويشكل ضيق الوقت المخصص للحصة العائق الأكبر أمام نجاح هذه الاستراتيجيات.

2. استراتيجية الكرسي الساخن:

هي استراتيجية سهلة التنفيذ لا تحتاج إلى وسائل تعليمية كثيرة فقط كرسي يجلس عليه المتعلم أو المعلم وأسئلة معدة سابقا ويشترط في الأسئلة أن تكون مفتوحة بحيث تتيح للمتعلم الاستفاضة في الإجابة وطرح أفكاره ويستحسن أن تتبع الأسئلة دائما بالسؤال "لماذا؟" وهذا يجعل المتعلم يحل ويبرر موقفه مما يكسبه مهارات التحليل والتعليل والتركيب تساهم هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات القراءة وبناء الأسئلة وتبادل الأفكار وتعتبر مفضلة عندما يريد المعلم التفصيل في موضوع معين².

يتم تنفيذ هذه الاستراتيجية بخطوات بسيطة حيث يجلس أحد المتعلمين على الكرسي الساخن ويكون في المنتصف ويحيط به زملاؤه ثم يبدؤون في طرح الأسئلة عليه وهو يجيب

¹ ينظر: منال حسن رمضان، استراتيجيات التعلم النشط (التعلم النشط، ضبط الذات، التفكير الإيجابي، الإبداع والشعور

الإبداعي)، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 1436هـ/2016م، ص19

² عبد الله بن خميس أمبوسعيد، هدى بنت علي الحوسنية، استراتيجيات التعلم النشط، ص46

وهنا يحق للمتعلم التمرير إذا لم يعرف الجواب كما أنه يجب أن لا تكون الإجابة عن الأسئلة بكلمة واحدة¹.

أما مزايا وعيوب هذه الاستراتيجية فيمكن تلخيصها في "تدريب جسمية وعقلية المتعلمين، تنمية شعور التعاون بين المتعلمين، مساعدة المتعلمين على فهم الدرس بسهولة"². هذا فيما يخص المزايا، أما عيوبها فتتمثل في كونها "تحتاج إلى الإعداد الجيد"³ والوقت الكافي لتنفيذها.

3استراتيجية الرؤوس المرقمة:

هي إحدى الاستراتيجيات التي أثبتت فاعليتها في التدريس الحديث، وقد لخص " ماشي بن محمد الشمري " خطواتها كآتي:⁴

- يقسم المعلم المتعلمين إلى مجاميع من أربعة عناصر وقد تزيد إلى خماسية وسداسية
- يعطى كل عضو في المجموعة رقما من الأرقام.
- يطرح المعلم سؤالاً.
- يناقش المتعلمون شفويا ويتفقون على الإجابة بحيث يكون في النهاية كل طالب - قادرا على الإجابة-.

¹ ينظر: ماشي بن محمد الشمري، 101 استراتيجية في التعلم النشط، ص46

² سلسبيل رشدي، فعالية استخدام استراتيجية الكرسي الساخن في تعليم مهارة الكلام لدى طلاب الصف الحادي عشر بمدرسة دار السلم الثانوية الإسلامية سيغون جومبانغ، قسم تعليم اللغة، كلية التربية والتعليم، جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، 2022، ص37

³ م ن، ص ن.

⁴ ماشي بن محمد الشمري، 101 استراتيجية للتعلم النشط، ص95

• يناهذ المعلم مثلا الرقم 2 مستخدما طرلقة عشوائية باسخدام النرد أو أي طرلقة تضمن العشوائية ثم يطرح السؤال مرة أخرى.

• يقوم كل متعلم رقمه 2 ليقدم إجابة مجموعته أمام زملائه، وبقول اتفقت المجموعة على على ذلك.

تهدف هذه الاستراتيجية إلى تبادل الأفكار والمعلومات بين المتعلمين وتعزير العمل الجماعي لديهم؛ فهي تشجع على التواصل الاجتماعي، وتمتاز بقدرتها على رفع معنويات الجماعة بدل الفرد. أما بالنسبة لسلبياتها فلم يسجل لها أي سلبية أو معوقات أثناء تطبيقها.

4. استراتيجية حل المشكلات :

عبارة عن نشاط تعليمي يواجه فيه المتعلم مشكلة حقيقة يسعى لحلها مستخدما ما لديه من معارف ومهارات سابقة، أو معلومات تم جمعها، وذلك بإجراء خطوات مرتبة تماثل خطوات الطرلقة العلمية في التفكير، ليصل في النهاية إلى الاستنتاج، وهو بمثابة حل للمشكلة ثم إلى التعميم حتى يتحول الاستنتاج إلى قاعدة علمية أو نظرية متبعا في ذلك الخطوات التالية: الاحساس بالمشكلة-فرض الفروض(الحلول المقترحة) -اختبار صحة الفروض -الوصول إلى الحل -التعميم¹.

¹ ينظر: عبد العظيم صبري عبد العظيم: استراتيجيات طرق التدريس العامة والالكترونية، ص 42.

أ.مزايا طريقة حل المشكلات:

- إن طريقة حل المشكلات سوف تجعل المتعلم أكثر قدرة على مواجهة المشكلات والسعي إلى إيجاد الحلول المناسبة معتمداً في ذلك على نشاطه الخاص.
- تساعد هذه الطريقة على جعل المتعلم محور العملية التعليمية.
- تكسب المتعلم أساليب سليمة في التفكير، وتنمي قدراتهم على التفكير التأملي.
- تثير طريقة حل المشكلات لذة طبيعية في الدرس، وبخاصة إذا كانت المشكلة من النوع الذي يجعل ذهن المتعلم فعالاً ويقظاً.
- طريقة حل المشكلات من الطرائق التي تحتوي في طياتها على الاستقصاء والاكتشاف مما يزيد المتعلم من بنيته المعرفية¹.

ب.مآخذ طريقة حل المشكلات:

- صعوبة تحقيقها.
- قلة المعلومات أوالمادة العلمية التي يمكن أن يفهمها المتعلم عند استعمال هذه الطريقة.
- قد لا يوفق المعلم في اختيار المشكلة اختياراً حسناً، وقد لا يستطيع تحديدها بشكل يتلاءم ونضج المتعلم.
- تحتاج إلى الإمكانيات، وتتطلب معلماً مدرباً بكفاية عالية².

¹ ينظر: سعد علي زاير، سماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص189.

² سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، ص307.

المبحث الثالث: استراتيجيات لعب الأدوار.

إن الإنسان بفطرته يميل إلى اللعب الذي يرفه به عن نفسه خاصة في المراحل العمرية المبكرة، وقد أكدت الدراسات أن الطفل يتعلم ويكتشف الأشياء عن طريق اللعب، فتم إدخال اللعب في التعليم من أجل تسهيل وتبسيط المعلومات للمتعلم حتى يسهل عليه فهمها واستيعابها وقد تم وضع استراتيجية حديثة تسمى بلعب الأدوار تستخدم في التدريس وتعليم الناشئين.

1- مفهوم لعب الأدوار:

"هو أحد استراتيجيات التعليم والتدريب الذي يمثل سلوكا حقيقيا في موقف مصطنع حيث يقوم المشتركون بتمثيل الأدوار التي تسند إليهم بصورة تلقائية، ينغمسون في أدوارهم حتى يظهروا الموقف وكأنه حقيقة"¹.

وهو أيضا: "إحدى استراتيجيات التدريس التي تعتمد على محاكاة موقف واقعي، يتقمص فيه كل متعلم من المشاركين في النشاط أحد الأدوار ويتفاعل مع الآخرين حدود علاقة دور من أدوارهم وقد يتقمص المتعلم دور شخص آخر"².

¹ محمد عبد السلام: استراتيجيات التدريس الحديثة دليل المعلم الناجح، مكتبة نور، دط، دت، ص395.

² عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين: استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، الدبلوم الخاصة في التربية مناهج وطرق التدريس، كلية التربية بدمهور جامعة الإسكندرية، 2011، ص117.

2-عناصر أسلوب لعب الدور:

تتوفر لأسلوب لعب الدور مجموعة من العناصر التي تناسبهم، والمعلم هو من يعمل بكل جد واجتهاد على تهيئة المواقف التعليمية الملائمة للمتعلمين كي يقوموا بتمثيل الأدوار حسب رغباتهم وقدراتهم ومواهبهم بإشراف وتوجيه من المعلم ذاته¹.
إن تطبيق هذه الاستراتيجية ليست بالأمر السهل على المعلم من حيث التخطيط وتنظيم الدرس وتقسيم الأدوار على المتعلمين القادرين على تأدية هذه الأدوار بطريقة صحيحة ومن جهة أخرى صعوبة تطبيق لعب الأدوار في الواقع بشكل صحيح.

3-خطوات تطبيق لعب الأدوار:

أ. تحديد الأهداف التي يراد تحقيقها، تتضمن:

تحديد الأهداف التي يسعى المعلم لتحقيقها وصياغتها كأهداف سلوكية.
تحديد معلومات ومهارات واتجاهات يريد المعلم إكسابها للمتعلمين.
تحديد أنماط السلوك التي يمارسها المتعلم كدليل على تحقيق الأهداف.
أن يكون المتعلم على دراية كاملة بالمتعلمين من حيث مناهجهم وميولهم وخبراتهم وقدراتهم².

¹جودت أحمد سعادة، وآخرون: التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2011، ص 218.

²أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل: أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2012، ص 218.

ب. اختيار الموضوع والقواعد الخاصة بكل تطبيق:

حيث ينبغي على المعلم التحضير جيدا للنشاط الخاص بلعب الأدوار وذلك عن طريق عمل الآتي:

- تحديد المشكلة ذات العلاقة بموضوع الدراسي والمكان الذي سيجلس فيه لاعبو الأدوار.
- ضرورة الاستفادة من المواد التي قام معلمون آخرون بإعدادها.
- ضرورة تركيز المعلم على الأمثلة التي وضعها.
- تحديد أهداف الشخصيات المستخدمة من طرف المعلم.
- ضرورة الحصول على الخلفية المعرفية لكل مشترك عن المشكلة الأطروحة¹.

ت. تقديم نشاط لعب الدور:

يجب على المعلم مشاركة المتعلم في عملية العرض أو التقديم الخاصة بنشاط لعب الدور وذلك عن طريق وصف المكان الذي يطبق فيه النشاط باستخدام التالي:

- تزويد المتعلمين بالمعلومات التي جمعها المعلم حول الشخصيات التي سيلعبها هؤلاء المتعلمون.
- تحديد المعلم لعدد المرات التي قام بها المتعلمون بلعب أدوار من قبل للتأكد من خبراتهم.

¹ بتصرف جودت أحمد سعادة، وآخرون: التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ص 219.

• تحديد ما يمكن للمتعلمين أن يقوموا به خلال لعب الأدوار وما يتوقع منهم أن يتعلموه عن طريقه.

• إذا احتاج أي أمر من الأمور أثناء التطبيق إلى مزيد من البحث والتقصي لابد من إجراء المتعلمين لبعض البحوث أو طرح مشكلات جديدة يطبق عليها أسلوب لعب الدور.

ث. استعداد المتعلمين وإجراءهم للبحوث:

حتى إذا لم يتم تحديد بحوث متقدمة كي يقوم بها المتعلم، فإنهم بحاجة إلى بعض اللحظات لمراجعة شخصياتهم والقوانين أو الأنظمة ذات العلاقة بالنشاط الخاص بأسلوب لعب الأدوار وهنا فإن أسئلة عديدة تطرح نفسها من بينها (لماذا يقوم الطلبة بأداء دور شخصيات معينة؟ ولماذا اختار المعلم أسلوب لعب الدور كنشاط تعليمي تعليمي؟)¹. ولا بد أن يشجع المعلم المتعلمين من أجل تقديم معلومات أكثر وإيداع أكثر والإفصاح عن كل ما في داخلهم.

ج. أداء الدور أمام الجميع :

بعد أن تم جمع المعلومات الكافية لأداء الدور وفهم محتواه يتم أداء الأدوار على شكل تمثيلية أمام الجميع من أجل تحقيق الأهداف المراد الوصول إليها مع توجيهات المعلم الذي

¹ م ن، ص (220-221). بتصرف

لا يتدخل إلا في حال وقوع خطأ ما و أما بالنسبة لبقية المتعلمين يقومون بملاحظة زملائهم ويدونون الملاحظات سواء كانت إيجابية أم سلبية من أجل المناقشة الختامية وتقييم الأداء.

ح. المناقشة الختامية:

إن تطبيق أسلوب لعب الدور بحاجة إلى قيام المعلم بإعطاء المتعلمين ملخصاً لأهم ماتعلموه من هذا النشاط، قد يتم ذلك عن طريق كتابة مقالة تأملية قصيرة، أو إضافة فقرة تلخيصاً لما جاء في الدرس من معلومات ومكتسبات جديدة تنتهي بإعطاء واجب فوري أو بيتي، يتم فيها التأكيد على الأمور التي تعلمها أو أن يترك ذلك كله إلى مناقشة أخرى مستقلة، وهنا ينبغي أن يسأل المعلم المتعلمين عما إذا كانوا قد تعلموا الأشياء والدروس التي حددها بالفعل قبل القيام بتطبيق أسلوب الأدوار أم لا¹.

خ. تقييم النشاط:

يتم تقييم النشاط عن طريق وضع العلامات على المشاريع البحثية التي قام بها المتعلمون بتطبيق أسلوب الدور لكن على المعلم الأخذ بعين الاعتبار المناقشات الصفية وإعطاء المعلومات من قبل لاعبي الأدوار إلى جانب تحقيق الأهداف المرجوة من لعب هذا الدور ويكون تقييم المتعلم إيجابياً مراعيًا المجهودات الجبارة التي قام بها المتعلمون.

¹جودت أحمد سعادة، وآخرون: التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ص221.

د. وضع بعض التوصيات:

بعد تقييم نشاط لعب الدور المقدم يقوم المعلم بإعطاء توصيات حول تطبيق هذا النشاط في مواضيع أخرى ضمن المنهج الدراسي يمكن للمتعلم تطبيق أسلوب لعب الدور فيها.

3-سلبات طريقة لعب الأدوار :

- لا تتيح طريقة لعب الأدوار للمتعلم الإبداع لأن المتعلم يتقمص الشخصية بشكل كامل ويلعب دورها دون إجراء بعض التغييرات عليها.
- يبقى دور بقية المتعلمين خاملا لأنهم لا يشتركون في إحدى مراحل الدرس ويبقون متلقين.
- لا يشترك المتعلم في عملية إعداد المواقف التعليمية واختيار المشكلات التي ستطرح.
- صعوبة إعداد المعلمين لاستخدام هذه الطريقة.¹

4-الأهمية التربوية لتمثيل الأدوار :

- يعد تمثيل الأدوار أهمية كبيرة في العملية التعليمية، وتتضح هذه الأهمية فيما يلي:
- فيه إشباع لما عند المتعلم من ميول وتلقائية، وفيه تدريب له علاا اكتساب حصيلة لغوية بطريقة مشوقة ومحبوبة .
 - فيه إمداد للمتعلمين بمعلومات ومعارف، وبمواقف اجتماعية لم تكن في خبرته من قبل كما أن فيه تحريكا لعواطف إنسانية راقية ومثل عليا.

¹محمد عبد السلام :استراتيجيات التدريس الحديثة دليل المعلم الناجح،ص 400.

• عمل جماعي يمارسه المعلم مع المتعلمين في أداء جماعي، ومن ثم يتعلم منه المتعلم مفهوم الجماعة وروحها وماتركز عليه من تعاون وإيثار، وما يتضمن من إنكار الذات والاعتماد على النفس وصبر وأناة وتحمل هذا بالإضافة إلى أنه نشاط تربوي يصلح النفس ويهذب الوجدان ويرقي المشاعر ويقوي الثقة بالنفس، وهو في الوقت نفسه "نشاط اجتماعي" يهيئ المتعلم المنعزل أو الخجل فرصة للاندماج الاجتماعي، ليصبح أقل انعزالية.

• نشاط مقبول من المتعلمين لأنه يبعث فيهم المرح ويضفي على الدرس جوا من المتعة والسرور، وهذا في خذ ذاته هدف سام إلى حد كبير.

• يزيد من الخبرة اللغوية للطلاب لأن الدرس الممثل إذا كتب بلغة عربية سهلة التناول سليمة الأداء وحفظ المتعلم الدور الذي يمثله يستعمل في ذلك على نموه اللغوي¹.

5-أنواع التعلم بلعب الأدوار:

أ. الألعاب التعليمية:تقوم على أساس تربوي هادف ضمن قوانين وأنظمة وإجراءات ووقت محدد وأهداف تناسب المرحلة العمرية .

ب. التمثيل التلقائي:هو نشاط حر غير مخطط له يقوم به الطالب دون إعداد مسبق.

ت. لعب الدور المخطط:هي تمثيلات قصيرة ومخططها وفيها دور للمعلم والمتعلم.

¹عبد العظيم صبري عبد العظيم : استراتيجيات طرق التدريس العامة والالكترونية ،المجموعة العربية للتدريب والنشر،القااهرة ،الطبعة الأولى،2016،ص (69-70).

ث. المسرحية الإبداعية: يشترك المتعلمون بشكل فعال في محاولة تأليفها مع الاهتمام

بالمحيط وتطور الشخصيات والأفكار والأمزجة والحبكة¹.

¹ م ن، ص 70.

المبحث الرابع: تعليم النحو العربي.

إن اللغة العربية من اللغات السامية التي لها نظام يتضمن قواعد وأسس لانقاش فيها يتم وفق هذا النظام ضبط اللسان العربي وإبعاده من الخطأ واللحن .

1. مفهوم النحو:

أ. لغة: قصد الطريق يقال "نحنا نحوه" أي قصد قصده، ونحنا بصره إليه أي صرف وبابهما عدا و(أنحى) بصره عنه عدله، و(النحو) إعراب الكلام العربي، و(النحي) بالكسر رق للسمن والجمع (أنحاً)¹.

جاء في معجم مقياس اللغة لابن فارس في مادة(ن ح و)النون والحاء والواو تدل على قصد، ونحوت نحوه لذلك تسمى نحو الكلام لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب يتكلم به².

ب. اصطلاحاً:

عرفه ابن جني في كتابه الخصائص: "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفهم إعراباً، وغيره كالتثنية والجمع والتحقير، والتكسير، والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك

¹ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، 1990، ص 648.

² ابن فارس أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: مقياس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، دط، ص 5، مادة

(ن ح و) ، ص 403

ليلق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها من الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شد بعضهم عنها رد به إليها"¹.

عرفه الشريف الجرجاني في كتابه "التعريفات": "هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل النحو: علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال، وقيل: علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده"².

النحو هو عملية تقنين للقواعد والتعميمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات وعملها في حالة الاستعمال، كما تقنن القواعد والتعميمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات وهو كذلك دراسة للعلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارات، فهو موجه وقائد للطرق التي يتم التعبير بها عن الأفكار.³

2. الأهداف العامة لتدريس قواعد اللغة العربية :

لقواعد اللغة العربية أهداف تربوية عامة كثيرة نجملها في ضوء دراسة اللغة بما يأتي:

- تصون المتعلمين من الوقوع في الخطأ، وتقوم ألسنتهم من الاعوجاج وتجعلها طلاقة سليمة.

¹ ابن جني أبو فاتح عثمان: الخصائص، ت: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، دط، دت، ج1، ص34.

² علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، ت: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، مصر، دط، دت، ص202.

³ كامل محمود نجم الدلمي: أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2013، ص56.

- تنمي الثروة اللغوية وتصلق الأذواق الأدبية من خلال وقوفهم على دراسة الأمثلة والشواهد والأساليب الجيدة والتراكيب الصحيحة.
- تنمي في نفوس المتعلمين الدقة والملاحظة، وتربي فيهم صحة الحكم .
- تسهل إدراك المتعلمين للمعاني والتعبير عنها بوضوح وسلامة .
- تدرب المتعلمين على التفكير المتواصل المنظم.
- تعينهم على ترتيب المعلومات اللغوية وتنظيمها في أذهانهم.
- تساعد في فهم التراكيب المعقدة والغامضة.

ومن خلال دراساتهم لأساليب اللغة الأجنبية تمكنهم من عقد المقارنة بينصيغ هذه القواعد وصيغ قواعد اللغة الأجنبية.¹

غالبا ما نجد المعلمين يستصعبون تدريس قواعد اللغة العربية للكثير من الأسباب التي جعلت هذه المهمة صعبة جدا إلى مستحيلة التحقيق على أرض الواقع، وهذا يرجع إلى الكثير من الأسباب والمعوقات التي جعلت المتعلم أيضا يستصعب استيعاب المادة المعرفية التي يحملها درس القواعد؛ فالمتخصصون يرجعون أسباب ضعف المتعلمين في قواعد اللغة العربية إلى طريقة التدريس التي تجعل من المادة النحوية مادة جافة لا يمكن استيعابها لهذا يجب على المعلم توظيف أساليب جديدة متطورة واستراتيجيات حديثة تسهل على المتعلم استيعاب هذه المادة المعرفية وتجذبهم إليها وتحسسهم بأهمية دراسة النحو.

¹كامل محمود نجم الديلمي: أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص(45-46).

تعود مشكلات استيعاب القواعد إلى طبيعة المادة المقدمة للمتعلم الذي يراها جافة ويرى حسين ونجم أن أول الأسباب التي أدت إلى عزوف المتعلمين عن مادة قواعد اللغة العربية هو عدم استطاعتهم تذوق المادة النحوية بأفكارهم وأذهانهم تقنحها فلا تقبلها ولا تمازحها ويحفظون منها ما يحفظون حتى يقطعوا منها حاجة من حاجتهم¹.

3. وظيفة النحو :

النحو يعمل على تنمية مهارات المتعلم اللغوية، وتحسين استعمال الألفاظ والعبارات وراقي أسلوب المتعلم وتكوين ملكة لغوية وزاد معرفي كبير لديه يمكنه من الفهم الصحيح والسهل لكل العبارات والجمل الصعبة التي قد يواجهها. يقول ابن فارس في كتابه الصحابي في فقه اللغة: "العلوم الجليلة التي خصت بها العرب الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام ولولاه ماتمميز فاعل عن مفعول، ولا مضاف عن منوعت ولا تعجب عن استفهام، ولا نعت عن توكيد. وذكر بعض أصحابنا أن الإعراب يختص بالأخبار، وقد يكون الإعراب في غير الخبر أيضا"².

4. الغرض من تدريسه:

للنحو وظيفتان رئيسيتان أولهما الهدف النظري وثانيهما الهدف الوظيفي والأهداف النظرية لتدريس النحو ترمي إلى تعميم تعميمات عامة شاملة عن اللغة، وهذا هدف رئيسي

نجم عبد الله الموسوي سوسن هاشم الجابري: صعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها، مجلة دواة، العراق، ص202.

² ابن فارس أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: الصحابي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، ط1993، ص1، (75-76).

في تدريس النحو لأن هذه التعميمات تعتبر ضوابط يمكن أن يستخدمها الإنسان في مواقف مماثلة إذا ما توفرت فيها مقومات انتقال أثر التدريس وتعليم تلك التعميمات أمر ضروري أساسي وخاصة في المراحل الإعدادية والثانوية.

أما الأهداف الوظيفية فهي التي ترمي إلى مساعدة المتعلم في تطبيق تلك التعميمات والحقائق في مواقف لغوية مختلفة لتنمية القراءة والكتابة والتحدث والاستماع كذلك من الأهداف الوظيفية أن يكون تعليم تلك التعميمات في إطار من المواقف اللغوية التي نحوي في الاستعمال¹.

إن العلاقة بين القواعد وفروع اللغة الأخرى من إملاء ونصوص وقراءة وتعبير علاقة وثيقة والقواعد وسيلة لغاية كبرى وهي تقويم اللسان وضبط التعبير ومن الخطأ أن نقصر الاهتمام بالقواعد على المخصصة له، بل على المعلم أن يأخذ نفسه وتلاميذه بالالتزام بضبط الكلمات ضبطاً صحيحاً ومراعاة تطبيق القواعد في كل الدروس وسوف يجد المعلم في موضوعات القراءة أمثلة صالحة لدراسة بعض القواعد اللغوية أو التطبيق عليها وتدريب المتعلم على سلامة الضبط والقراءة السليمة والاتجاه بالحديث بدراسة القواعد يتطلب من المعلم أن يدرس القواعد في ظلال اللغة والأدب حتى لا يجد التلميذ فصلاً بين مادة القواعد وبين بقية فروع اللغة العربية، وسوف يجد المعلم في دروس التعبير والنصوص حافزاً يدفع

¹محمد صلاح مجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 2000، ص366.

المتعلم إلى دراسة القواعد فإذا شاع الخطأ بين التلاميذ خطأ نحوي في التعبير فمن واجب المعلم أن يشرح قاعدته للمتعلمين¹.

علاج ضعف استعمال قواعد اللغة العربية: يوجد الكثير من الأساليب والطرق التي يمكن للإنسان أن يتغلب بواسطتها على الضعف في النحو وهي كثيرة من بينها:

1. أن تكون دروس القواعد لها علاقة قوية وصلة دقيقة بالأساليب التي تواجه المتعلم في الحياة العامة أو التي يستعملها.

2. استثمار دوافع التعلم لديه؛ حيث يساعد ذلك على تعلم القواعد وتفهمها جيدا، ويمكن للمعلم أن يجعل الدراسة قائمة على حل المشكلات، فالأخطاء التي يقع فيها المتعلم في القراءة والكتابة يمكن أن تكون مشكلات الدراسة.

3. تدريس القواعد في إطار الأساليب التي في محيط المتعلم ودائرته التي ترتبط بواقع حياته وفي قرارات المتعلم ألوان كثيرة تخدم هذه الغاية.

4. الاهتمام بالموقف التعليمي والوسائل التعليمية وطريقة التدريس المناسبة والجو المدرسي والنشاط السائد فيه من المعلم والمتعلم لكي يتمشى مع الدراسات النفسية.

5. الاهتمام الزائد بالممارسة وكثرة التدريب على الأساليب المتنوعة، وفي هذا تثبيت للمعلومات وتحقيق الأهداف المنشودة.

6. يجب ألا نشغل المتعلم في المسائل النحوية إلا بقدر الذي لاغنى عنه في سلامة التعبير لمنحهم الفرصة للقراءة الأدبية.

¹ عزة الليلة: طرائق تدريس النحو واستراتيجياتها الفعالة، العدد الأول، المجلد الرابع، 2016، ص 75.

7. في ضوء الغاية الأساسية من درس النحو يجب أن يعاد النظر في المناهج الدراسية فتصفي أبوابها ويبقى منها ما لا فائدة علمية ووظيفية في الحياة اللغوية للمتعلم. على هذا الأساس يمكن إلغاء الإعراب التقديري والإعراب المحلي في المفردات والجمل والاستغناء عن كثير من مسائل الصرف والكثير من أبواب المشتقات والتصغير والنسب.

8. تدرس أبواب اللغة العربية على أنها أساليب ذات صلة بين معناها واستعمالها.

9. أن تدرس قواعد اللغة العربية في ظلال اللغة، فيمكن أن تستمد دروس القراءة والتعبير مثلاً حافزاً لدفع المتعلم إلى درس القواعد.

10. على المعلم أن يدرك أن خير ما تكتسب به القدرة اللغوية هو بالمزاولة والمحاكاة والتكرار.

11. تتم معالجة القواعد والصرف عن طريق التدريب العملي بأمثلة واضحة وافية مأخوذة من كتب القراءة أو من دروس التاريخ أو الأدب، وما يتصل بالحوادث الجارية التي يعيشها المتعلم .

12. الملاحظة اللغوية لا تكتسب من دراسة القواعد دراسة منعزلة عن اللغة وتراكيبها ومقاصدها ومعانيها وفنونها، وإنما الاقتناع بأن قواعد اللغة ليست غاية في حد ذاتها بل إنها وسيلة للفهم والتعبير¹.

¹سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص410.

الفصل الثاني:

استراتيجية تمثيل الأدوار في

تعليم النحو.

المبحث الأول من الفصل الثاني:

دراسة الكتاب المدرسي للغة العربية - الثانية متوسط:-

1-الكتاب المدرسي: عبارة عن وسيلة من وسائل التعليم، كما نلمح أن مؤلف الكتاب المدرسي هو المرسل ومضمون الكتاب هو الرسالة أما المستقبل فهو التلميذ والأستاذ الذي يستخدم هذه الوسيلة لتقديم الدروس.

الكتاب المدرسي: هو وثيقة تربوية تعتمد في جل العمليات التعليمية التعليمية؛ إذ إنه وثيقة مصحوبة برسوم وصور توضيحية متنوعة، وتهدف إلى الدفع بعملية التعلم نحو حدود قصوى ... يعد الكتاب المدرسي ترجمة للمناهج الدراسي في سلسلة من النشاطات التعليمية /التعليمية ، والنشاطات التقويمية المرتبة في مقاطع تعليمية.

تجدر الإشارة -ههنا- أن الكتاب المدرسي يعد تجسيدا لفكرة أن كثيرا ما نحصله من الميادين المعرفية في واقعنا لا تخرج عن كونها مجالات التطبيق اللغوي، وهو أفضل ما يقوم بالتدريب على المهارات اللغوية المختلفة، ولا ينبغي لوسائل تعليمية حديثة من أفلام الصور المتحركة أو الثابتة أو التسجيلات أو النماذج أن تطغى على دور الكتاب المدرسي في عملية التعليم، الذي يعد ركنا من أركانه، وليس مجرد وسيلة من الوسائل المعينة عليها في هذا العصر، والذي يوصف بأنه عصر تفجر المعلومات وانتشار التعليم لأن الكلمة المطبوعة أشد تأثيرا وأبقى أثرا في نفس المتعلم، فهو يبقى مع المتعلم في كل مكان وزمان ويرجع إليه متى شاء الاسترجاع الدروس¹.

2-ولا بد أيضا أن نشير إلى العلاقة بين الكتاب المدرسي بكل ركن من أركان العملية التعليمية وهي كالاتي:

أ-الكتاب المدرسي والمتعلم :

¹ ينظر : حايذ فتيحة:المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط - دراسة تحليلية نقدية-، إشراف عبد الكريم بورنان ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات الأجنبية جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011/2012،ص29.

إن الكتاب المدرسي ينقل إلى المتعلم عن طريق المادة المعرفية المقدمة له معلومات ومهارات معينة لتقويم أسلوبه ومراجعة دروسه واستذكار مافاته خلال تقديم المعلم للدرس ويعمل على توسيع ثقافته واكتساب خبرات جديدة مفيدة معينة، كما أنه:

1. يقدم قدرا مشتركا من الحقائق والمعلومات التي يجب أن يلم بها جميع المتعلمين ويفسح لهم المجال على وفق قدراتهم العقلية للبحث والإطلاع، ويقدم من ألوان المعرفة ما يتناسب ومستوى المتعلمين فيبسط الخبرات للصغار، ويلجأ إلى التفصيل والاستطراد للكبار مما يساعدهم على الفهم وتنظيم الأفكار.

2. يساعد المتعلمين على فهم المادة الدراسية وربطها ببعضها، ومن ذلك ربط الماضي بالحاضر وربط النتائج بالأسباب.

3. للكتاب المدرسي قيمة كبيرة في المراجعة والتطبيق؛ ذلك أن قراءة الموضوع من الكتاب بعد الدرس تسد الثغرات التي قد يتركها المعلم بين أجزاء الدرس، فتكمل المعلومات وتسهل المراجعة.

4. يعد الكتاب المدرسي أداة فاعلة في تنمية مهارات المتعلم في القراءة والدراسة التي تتضمن أيضا السرعة والفهم والتحليل وربط الحقائق بالموضوع أو المشكلة مدار البحث والتمييز بين الحقائق الأساسية والثانوية وتنظيم المعلومات والأفكار وعرضها، ولما كان الكتاب المدرسي في حوزة جميع المتعلمين، فإنه سيصبح الأداة الرئيسة التي تنمو باستخدامه ومصاحبته مهارات المتعلمين في القراءة. يحتوي الكتاب المدرسي قدرا من المعلومات والحقائق والقيم والاتجاهات التي يتم انتقاؤها بعناية لتحقيق أهداف المنهج، ومن بينها مساعدة المتعلمين على تكوين اتجاهات سليمة واكتساب المهارات اللازمة¹.

¹ ينظر: سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص378.

ب-الكتاب المدرسي والمحتوى التعليمي:

إن الكتاب المدرسي يؤلف لاستخدامات معينة وفق ترتيب معين مدروس يحمل بين طياته مادة معرفية تتناسب والمستوى المقدم له من أجل التوصل إلى أهداف معينة في نهاية كل حصة وفي نهاية العام الدراسي.

ج-الكتاب المدرسي وعلاقته بالمعلم:

1. يوفر الكتاب تنظيماً مناسباً للمادة الدراسية؛ إذ يهتدي به المعلم في إعداد الخطط السنوية واليومية وتنظيمها، ويتخذ منه أساساً لتلبية حاجات المتعلم.
2. يزود المعلم بأساسيات المعرفة اللازمة من حقائق ومفاهيم وتعميمات وقيم، ويرشده إلى المصادر والمراجع النافعة للاستزادة على وفق المنهج.
3. ييسر عملية وضع واجبات محددة للمتعلمين ليقوموا بها بأنفسهم، بفضل ما يحتوي من أنشطة كالأسئلة والتمرينات والقراءات الخارجية.
4. قد يقترح طرائق تدريس مناسبة، كأن يشير إلى ضرورة أن يقرأ المتعلمين نصاً، ثم يستنبطون منه حقائق معينة، أو أن يقوموا بعقد موازنات، أو أن يجيبوا عن أسئلة تقتضي البحث والاستقصاء.
5. يقدم الكتاب المدرسي إطاراً عاماً للمقرر الدراسي، كما تصوره واضعوا المنهج محققاً للأهداف المرغوب، وبالنتيجة فإن المعلم في تدريسه يعمل في إطار محدد سلفاً مما يسهل عليه تحديد أهداف درسه والتفكير في أنواع وسائل التعلم، وتحديد الزمن المناسب لكل وحدة دراسية، فضلاً عن اختيار القراءات الخارجية المناسبة.
6. يساعد الكتاب المدرسي الجيد في التعرف على مستوى نمو المتعلمين، فيخطط المدرس للعمل على وفق هذا المستوى، ولاسيما في مجال الفروق الفردية بين المتعلمين¹.

¹ ينظر: سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص(377-378).

يعد الكتاب بالنسبة للمعلم وثيقة رسمية تربطه بعمله التربوي بما يحتويه من مادة علمية
مكيفة وفق الأهداف المسطرة لمرحلة دراسية معينة، فهو يحدد له المادة ويعينه على توزيعها
وتنظيمها ويوفر له مختلف الأنشطة التي تساعده على تبليغ المعرفة لتلاميذه، وعلى تقسيم
المعلومات التي احتسبها مجموعة من المؤلفين : محاضرات، ملتقى، الكتاب المدرسي
والنظام التربوي¹. كما يحدد الكتاب المدرسي للمعلم كيفية التدريس ويوجهه ويعينه على
معرفة العناوين العريضة التي لا بد أن تقدم في الدرس.

ولا تقف درجة أهمية الكتاب عند طرفي العملية التعليمية فقط بل تتعداها إلى الأسرة
والمنظومة التربوية والسياسية التعليمية لبلد ما بشكل عام ، فالكتاب المدرسي يمثل الواجهة
التي تتبين فيها استراتيجية البلد وتوجهاته ومدى قوته في تحقيق طموحاته وطموحات أفرادها
فهو الذي سيساهم في تربية المتعلم في مختلف مراحل التربية والتعليم ، خاصة منها الأولى
" الابتدائي، المتوسط، الثانوي"، ويتدخل في بناء شخصيته من خلال المواضيع التي يطلع
عليها في ثنائه، كما يمثل أيضا حلقة وصل بين الأسرة والمدرسة ، فبواسطته يتابع
المشرفون على المتعلم في المنزل مدى تقدم المتعلم في دروسه اليومية، ويعد أيضا حلقة
وصل بين المعلم والمتعلم من خلال ما يتضمنه الكتاب من مختلف الأنشطة التي يتقاسمها
طرفا العملية التعليمية².

3- أهداف استعمال الكتاب المدرسي

إن استعمال الكتاب المدرسي استعمالا فعالا يحقق الأهداف التعليمية الآتية:

1. يثري تعلم المتعلمين ويعززهم.

¹ ينظر: مجموعة من المؤلفين :محاضرات ملتقى الكتاب المدرسي والنظام التربوي ، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية ، الجامعة التونسية،1984،ص18.

² ينظر: رشيد فلكاوي (2013) :الكتاب المدرسي وآلية صناعته دراسة في المجال النظري وتطبيقاته على الكتاب المدرسي الجزائري، ورقة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى المغاربي الأول حول :تقييم مدى فاعلية الكتاب المدرسي في التحصيل اللغوي لتعلم اللغة العربية في الدول المغاربية ،المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة مخير علم تعليم اللغة العربية ،ص(11-12).

2. يساعد المتعلم على إدراك بيئة المادة النفسية والمنطقية المفاهيمية.
3. يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .
4. يوفر الدافعية للتعلم ويعززها.
5. يساعد المتعلمين على اكتساب العادات الدراسية السلسة.
6. ينمي قدرة المتعلم على التفكير بكل أنواعه ومستوياته.
7. يلبي حاجات المتعلمين خاصة التربوية والتعليمية.¹

4-وظائف الكتاب المدرسي:

أ-الوظيفة التكوينية أو التعليمية:

هي من الوظائف الأساسية التي يضطلع بها الكتاب المدرسي تتلخص مهامه في تزويد المتعلم بمختلف المعارف، وهو المتعارف عليه أثناء تعريف الكتاب المدرسي، بأنه الوعاء الذي يحمل المعارف للمتعلم قصد مباشرة العملية التعليمية التعلمية، فهو المرافق له من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة النهائية من المرحلة الثانوية، وهو أيضا معين وموجه للمعلم أثناء مباشرة مهامه.

ب-الوظيفة التنظيمية:

يقوم بتنظيم مختلف المعارف في وحدات حسب المدة الزمنية، كما يعلم المتعلم من منظور المقاربة بالكفاءات طريقة التصرف فيه، وما يكون واجبا الاطلاع عليه، وما يكون وظيفة منزلية من أجل تربية المتعلمين على التعامل مع وسيط تربوي بطريقة منظمة تسهل عليه اكتساب مختلف المعارف والخبرات.

¹ ينظر: سعد علي زاير ،إيمان إسماعيل عايز:مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها،ص397.

ج- الوظيفة المهارية :

إن الغاية الأسمى من التعليم هو إكساب المتعلمين مجموعة من المهارات بشكل عام وفي كتاب اللغة العربية المهارات اللغوية بشكل خاص. بحيث ينبغي على المتعلم بعد فترة زمنية تعليمية أن يكون قادرا على:

- الاستماع جيدا لما يقال له والانصات وإدراك المفاهيم المحسوسة والمجردة منها.
- التحدث والتواصل مع الآخرين بطريقة سليمة تخلو من العيوب اللغوية والركاكة والفصل بين اللغات واللهجات .
- القراءة الجيدة بأنواعها في الكتب المدرسية، وفي الكتب الأخرى كالمجلات والجرائد.
- الكتابة بشكل سليم دون أخطاء لغوية، والتمكن من التعبير الكتابي أثناء عملية إنشاء فقرات.

د- الوظيفة الاجتماعية:

تروم السياسة التربوية الحديثة بشكل عام تكوين فرد سليم يستطيع أن يندمج في المجتمع الذي يعيش فيه ،هذه الغاية تتجسد في الكتاب المدرسي؛ إذ يسعى في كل النصوص التركيز على الجوانب الاجتماعية ومساهمة الفرد في خدمة وتنمية المجتمع الذي يعيش فيه مهما كان دوره.¹

5- محتوى برنامج النحو في الثانية متوسط

التدرج السنوي يقدم للأستاذ من قبل الإدارة وموزع فيه المقاطع والدروس التابعة لكل مقطع، فيقوم المعلم بإتباع هذا التدرج وتقديم الدروس على حسب ما يتضمنه هذا التدرج وتتوزع المحتويات المعرفية كمايلي :

فهم المنطوق حصة

فهم المكتوب حصة (قراءة)

¹ ينظر: رشيد فلكاوي (2013): الكتاب المدرسي وآلية صناعته دراسة في المجال النظري وتطبيقاته على الكتاب المدرسي الجزائري، ص(19-20).

فهم المكتوب حصة (قواعد)

إنتاج المكتوب حصة (التعبير)

تقدم حصة واحدة في كل مقطع فهم المكتوب (دراسة نص) ثم يتم إنهاء المقطع بحصتين للإدماج وتكون الحصة الأولى عبارة عن تطبيقات أو نص للاستثمار والحصة الثانية يتم تصحيح الوضعية التقييمية التابعة لنفس المقطع. أما درس القواعد اللغوية ففي كل أسبوع يتم تقديم حصة .

6- محتوى كتاب الثانية متوسط من الجانب النحوي.

إن الغاية من تدريس النحو هو صقل لسان المتعلم من الأخطاء وتكوين عادات لغوية صحيحة لديه لكي يصبح فصيح اللسان ولغته خالية من الأخطاء، كما اهتم واصنعوا كتاب الجيل الثاني بالجانب الوظيفي أثناء انتقائهم للمادة العلمية مبتعدين عن كل غموض أو دروس تفوق مدى استيعاب المتعلم، إضافة إلى أن الكتاب يحتوي على حصة تخص قواعد اللغة منقسمة بين النحو والصرف فهي دروس إملائية ، صرفية ، نحوية ، كما أننا نجد أن الكتاب يحمل بين طياته دروسا تتدرج من الأسهل الى الأصعب والأكثر صعوبة وهذا من أجل أن يستطيع المتعلم أن يفهم الدروس ويربطها ببعضها البعض.

أ- التدرج السنوي لبناء التعلّات:

هو مخطط عام لبرنامج دراسي، ضمن مشروع تربوي، يفضي إلى تحقيق الكفاءة الشاملة لمستوى من المستويات التعليمية، انطلاقا من الكفاءات الختامية للميادين، ويبنى على مجموعة من المقاطع التعليمية المتكاملة¹.

¹ ينظر: مجموعة من المؤلفين، دليل استخدام كتاب "اللغة العربية" للسنة الثانية متوسط، ص 43.

ب- طريقة عرض المادة:

يعتمد في تقديم الدروس النحوية خاصة على طريقة حل المشكلات؛ إذ يقوم بناء الدرس على النص السابق دراسته انطلاقاً من طرح الأسئلة لاستخراج أمثلة تخدم الدرس ثم يلفت انتباههم بأن الظاهرة النحوية سيتم استنتاج قاعدتها انطلاقاً من هذه الأمثلة المستخرجة من النص. فالأمثلة المأخوذة من نص فهم المكتوب السابق دراسته تعتبر نقطة بدأ تحديد المشكلة وفهم الدرس واستنتاج القاعدة اللغوية المناسبة والموافقة للدرس المقدم .

ج- التطبيقات في الكتاب:

نجد بعد كل درس نحوي تطبيقات بسيطة فورية تخدم الدرس وتساعد المتعلم على تثبيت المعلومات التي اكتسبها في الحصة الدراسية تحت عنوان أوظف تعلماتي كما نشير أيضاً إلى وجود أسئلة أخرى كتطبيقات لنفس الدرس النحوي يعتمد التغيير الكتابي وتوظيف هذه الظاهرة النحوية في إنتاج المتعلم .

د- حجم الدرس في الكتاب :

إن حجم الدرس في الكتاب قصير جداً؛ إذ أنه يتم استخراج مثالين أو أكثر حول الظاهرة النحوية التي سيتم دراستها ثم استنتاج القاعدة، ويكون هذا الاستنتاج مختصر جداً يتضمن العناوين العريضة في الدرس فقط دون أن يتطرق إلى التفاصيل أو يعطي أمثلة عن العناصر المستخلصة دون أن يحتوي الدرس على نموذج الإعراب .

هـ- الشكل والإخراج:

أثبتت الدراسات الحديثة أهمية الشكل الخارجي الذي بدوره يؤثر على قابلية المتعلم على الدراسة والتعلم، فالمتعلم ينجذب إلى الألوان الجميلة والعبارات الواضحة، وهذا ما راعته وزارة التربية الوطنية .

ففي كتاب الثانية متوسط نجد أن الشكل جذاب وألوان جذابة لافتة للانتباه، وقد تم تخصيص اللون الوردي للإطار الخاص بالاستنتاجات التي يتم التوصل إليها خلال الدرس

إضافة إلى أن الخط الذي كتبت به القاعدة لم يختلف عن الخط الذي كتب به باقي عناصر
الدرس.

لكن التدرج يتغير على حسب الظروف التي ستمر بها السنة الدراسية، فتتابع دروس القواعد
للعام الجاري 2021/2022 كانت كالتالي:
الاسم المنقوص والاسم المقصور.

حروف العطف

العل المعتل وأنواعه

اسما الزمان والمكان

حروف القسم

إسناد الفعل المثل إلى الضمائر

الاسم الممدود

نصب الفعل المضارع (أن ، لن ، كي، إذن)

حروف الاستفهام

الجامد والمشتق

إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر

حروف النفي

إسناد الفعل الناقص إلى الضمائر

جزم الفعل المضارع

الأفعال الخمسة

أحرف التنبيه والزيادة

الفعل المجرد

أحرف الجواب (نعم ، بلى)

الأفعال المتعدية إلى مفعولين

الفعل المزيد وأنواعه

أحرف المفاجأة والتفسير والاستقبال

أفعل التفضيل

الأحرف المصدرية

أحرف الاستفتاح والتمني.

والعيب في هذا التوزيع هو كثرة الدروس النحوية التي تقدم بمعدل درس كل أسبوع وطول البرنامج الذي من المستحيل تقديم جميع الحصص خلال العام الدراسي.

المبحث الثاني من الفصل الثاني: تطبيق استراتيجية تمثيل الأدوار

في النحو العربي.

تقوم استراتيجية لعب الأدوار على تقمص دور شخصية ما يعبر به عن موقف معين يتضمن مادة معرفية ومعلومات في بيئة ووسط وظروف ملائمة لتطبيق هذه الاستراتيجية.

يقصد بلعب الدور: " نشاط إرادي يؤدي في زمان ومكان محددين، وفق قواعد وأصول معروفة ويختار فيها المشاركون الأدوار التي يقومون بتأديتها¹.

هذه الاستراتيجية تعتمد لعب الأدوار من الحياة العامة في مواقف اجتماعية مختلفة؛ فمن خلال حوار الشخصيات يتضح المفهوم النحوي؛ إذ يتم التركيز في هذه الأنشطة على اللغة السليمة، فاللغة أساس التعبير والاتصال، ويمكن للدور أن يكون أداة فعالة لنمو اللغة عند المتعلمين، فهو يعطي المتعلم فرصة لاستخدام اللغة والتعامل معها بموجب المواقف، وهذا الأسلوب يفيد بصورة خاصة في تنمية القدرة على التعبير اللغوي فضلا عن تعلم المضمون المطروح بأسلوب غير مباشر، وبذلك يتم تطوير مداركه الحسية واللغوية والعاطفية ويحصل على فوائد تتجلى في اكساب العملية التعليمية التعلمية صفة العمل الجماعي، والتعليم التعاوني المتبادل بين المتعلمين أنفسهم وبين المعلم بأسلوب منظم ومركز².

وقد قمنا بتطبيق هذه الاستراتيجية في بعض دروس القواعد النحوية مع متعلمي السنة الثانية متوسط، وهذه هي خطوات الدروس المقدمة .

¹ صفوت توفيق هندوي: استراتيجيات التدريس، المستوى الأول الفصل الثاني، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة دمنهور، كلية التربية، وحدة التعليم المفتوح، دط، دت، ص 112.

² أمين الكخن، لينا هنية: أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر، المجلة الألدنية في العلوم التربوية، العدد الثالث، المجلد الخامس، الأردن، 2009، ص 202.

متغيرات الدراسة: تتضمن هذه الدراسة المتغيرات التالية:

مدى تفاعل المتعلمين مع تقديم الدرس باستراتيجية لعب الأدوار.

اتجاهات المتعلمين نحو استيعاب المادة المعرفية.

التحصيل الدراسي.

منهج الدراسة:

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة النظرية وكتابة خطوات تقديم

درسي النحو، ووضع الملاحظات أيضا؛ إذ تم تدريس درسي جزم الفعل المضارع

والفعل المعتل وأنواعه بتطبيق استراتيجية لعب الأدوار، وللإجابة عن الأسئلة المطروحة

في المقدمة.

أهداف الدراسة:

تحويل درس القواعد في كتاب الثانية متوسط إلى درس في تمثيل الأدوار.

التعرف على أثر تمثيل الأدوار في تحصيل التلاميذ في الدروس المقدمة بتطبيق هذه

الاستراتيجية.

حدود البحث:

تم تطبيق استراتيجية لعب الأدوار في تدريس كل من درسي الفعل المعتل وأنواعه

وجزم الفعل المضارع من تدرج القواعد للسنة الثانية متوسط مع القسم 2 متوسط 3 الفوج

الأول بمتوسطة لهوى عبد الرحمان بأولاد خلوف بولاية ميلة في العام الدراسي

2022/2021 وكان عدد المتعلمين عشرين متعلما، وقد حضر هذه الدروس خمسة أساتذة
للغة العربية وهم أساتذة المؤسسة.

الدرس الأول:

القسم 2 متوسط 3 الفوج الأول.

الميدان: فهم المكتوب (قواعد اللغة).

المحتوى المعرفي: الفعل المعتل وأنواعه.

الوسائل: السبورة ، الأقلام ، الكتاب المدرسي.

الموارد المستهدفة:

- التعرف على الفعل المعتل والتمييز بينه وبين الفعل الصحيح.
- تعداد انواع الفعل المعتل والتمثيل لكل حالة.
- ربط القواعد باستعمالها الفعلي من خلال توظيفها في مواقف تعبيرية متنوعة.

1-خطوات الدرس

نرى عائلة مجتمعة تشاهد التلفاز الوطني وبالضبط برنامج نشرة الثامنة، فتشاهد العائلة خيرا عاجلا على التلفاز .

إليك أعزائي المشاهدين هذا الخبر العاجل، الذي وردنا للتو في غرفة الأخبار، حيث بلغنا انتشار مجموعة من الأفعال مترامية هنا وهناك، ما السبب ياترى ؟

الصحفي:لإننا نرى بعض الأفعال مجروحة ومصابة .

يتقدم الصحفي من فعل ويسأله: مابك أيها الفعل؟

الفعل: أنا فعل أصابنتي العلة.

الصحفي: أين أصابنتك؟

الفعل:أصابنتي في حرفي الأول، إنني أتألم كثيرا.

الصحفي: لكن ما اسمك؟

الفعل: اسمي الفعل المثال.

الصحفي: اعطني مثالا عنك حتى أتعرف إليك أكثر.

الفعل: مثل الفعل وجد، كقولك وجدت الماء صالحا للشرب.

الصحفي: شكرا لك.

في زاوية أخرى من الشارع نجد فعلا آخر مصابا يتقدم منه الصحفي و يسأله.

الصحفي: مابك أيها الفعل؟

الفعل: أنا فعل أصابتي العلة.

الصحفي: أين أصابتك؟

الفعل: أصابتي في حرفي الثاني، هذا يؤلمني بشدة.

الصحفي: لكن ما اسمك؟

الفعل: اسمي الفعل الأجوف.

الصحفي: اعطني مثالا عنك حتى أتعرف إليك أكثر.

الفعل: مثل الفعل قام، كقولك: قامت أمي لفتح الباب.

الصحفي: شكرا.

ثم يرى الصحفي فعلا آخر بجانب هذا الفعل يبدو كأنه معتل يتقدم الصحفي ويسأله.

الصحفي: مابك أيها الفعل؟

الفعل: أنا فعل أصابتي العلة.

الصحفي: أين إصابتك؟

الفعل: أصابتي في حرفي الثالث، هذا ألم لا يطاق.

الصحفي: لكن ما اسمك؟

الفعل: اسمي الفعل الناقص.

الصحفي: اعطني مثالا عنك حتى أتعرف إليك أكثر.

الفعل: مثل الفعل رضي، كقولك: رضي الله عن الرسول.

الصحفي: شكرا.

في زاوية بعيدة وراء جدار يرى الصحفي توأم يتشابه فيتقدم منهما ويسأل.

الصحفي: من أنتما؟

الفعالان: نحن التوأم ونحن فعالان معتلان.

الصحفي: ما اسمكما؟

الفعالان: نسمى الفعل اللفيف؟

الصحفي: تتشابهان كثيرا؟ أين تكون علتكما؟

الفعالان: إننا الفعلين اللذان يجتمع فينا حرفا علة وكانا أصليان فينا .

الصحفي: كيف يمكن لي التفريق بينكما؟

الفعالان: يتم التفريق بيننا كون اللفيف المفروق ما تتألى فيه حرفا العلة واللفيف المفروق

ماكان فيه حرفا العلة مفترقين.

الصحفي: هاتا أمثلة عن نفسيكما.

اللفيف المقرون: مثالي هو: طوى، كقولك: طوى الطفل ملابسه.

اللفيف المفروق: مثالي هو: وقى ، كقولك: وقى الرجل نفسه من أجل ألا يصاب بالمرض.

الصحفي: شكرا لكما.

الفعل اللفيف: حبا وكرامة.

إذن أعزائي المشاهدين هذا هو التقرير الذي قدمته لكم حول الفعل المعتل أنواعه ، مراسلكم

من القواعد النحوية على قناة السنة الثانية متوسط.

2-مناقشة تقديم الدرس:

بعد نهاية العرض طرحت المعلمة أسئلة حول الدرس تمثلت هذه الأسئلة في:

ماهو تعريف الفعل المعتل؟

ماهي أنواعه؟

فأجاب التلاميذ وتم تدوين الاستنتاج على السبورة كمايلي:

الاستنتاج:

1- **الفعل المعتل:** هو ما كان أحد حروفه الأصلية حرف علة مثل : قام الطفل من مكانه.

2- **أنواع الفعل المعتل:** للفعل المعتل أربعة اقسام هي:

أ- **المثال:** ما اعتلت فإؤه (حرفه الأول) مثل :وقف الرجل.

ب- **الأجوف:** ما اعتلت عينه (حرفه الثاني) مثل: بات الناس في سعادة.

ج- **الناقص:** ما اعتلت لامه (حرفه الثالث) :دعا الأب الابن للصلاة.

د- **اللفيف:** ما اجتمع فيه حرفا علة و كانا أصليين، وهو نوعان:

* **اللفيف المقرون:** ما تتألى فيه حرفا العلة، مثل: نوى المخترع اختراع جهاز جديد.

* **اللفيف المفروق:** ما كان في حرفا العلة مفترقين، مثل وقى الإنسان نفسه من المرض.

3-تقييم النشاط:

بعد إنهاء العرض بدأ النقاش، فكل متعلم كان مشاهدا لهذا العرض أعطى الإجابيات والسلبيات التي رآها في تقديم زملائه، وهناك من أعطى ووجه لنفسه ولزملائه بعض النقائص التي تحسن من مستوى التقديم، لكن العرض كان ممتازا على الغالب فلا يوجد متعلم دون خطأ، وقيمت المعلمة النشاط بإعطاء النقطة الكاملة للمتعلمين الذين قاموا بأداء هذه الأدوار لأنهم متمكنين من المادة المعرفية، وقدموا الأدوار كما ينبغي وشكرتهم على المجهودات الجبارة التي قاموا بها.

بعد أن تم إنهاء هذا العرض أعطت المعلمة تطبيقا فوريا تمثل في إعطاء جمل تتضمن أفعالا معتلة .

4-التوصيات:

- حث المعلمين على تقديم درس "الفعل المعتل و أنواعه" بتطبيق استراتيجية لعب الأدوار لما لها من أثر إيجابي على استيعاب المتعلمين للدرس وتفاعلهم الإيجابي.
- تأهيل المعلمين وتعليمهم الطرائق الصحيحة لتطبيق هذه الاستراتيجيات الحديثة على أرض الواقع.

- استخدام استراتيجيات لعب الأدوار في تقديم دروس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط.

الدرس الثاني:

القسم 2 متوسط 3 الفوج الأول.

الميدان: فهم المكتوب (قواعد اللغة).

المحتوى المعرفي: جزم الفعل المضارع.

الوسائل: السبورة ، الأقلام ، الكتاب المدرسي.

الموارد المستهدفة:

يكون المتعلم قادرا على :

- التعرف على أدوات جزم المضارع ومعانيها.
- علامة جزم الفعل المضارع والتمكن من اعرابه اعرابا صحيحا.
- ربط القواعد باستعمالها الفعلي من خلال توظيفها في مواقف تعبيرية متنوعة.

1-خطوات الدرس:

أولا التمهيد:

يتقدم الماضي والأمر بشكوى ضد المضارع في المحكمة.

الماضي و الأمر: سيادة القاضي نحن اخوة أشقاء عاهدنا الله .. في جميع الأحوال.

القاضي: هذا شيء في غاية الجمال . الجمال لكن أين الإشكال؟

الماضي والأمر: المشكلة في المضارع فهو أخونا وليس له إخوة سوانا لكننا نتهمه بالخيانة .

القاضي: وما سبب هذا الاتهام؟ هل خرج عن النظام؟

الماضي والأمر: لقد عاش حياته بدهاء متنقل بين الإعراب والبناء فلا نعرف إن كان معنا أم

مع الأعداء .

القاضي: يتم استدعاء المضارع في الحال لسماع مآلديه من أقوال.

العرض/المشهد الثاني

يدخل الفعل الماضي:

القاضي: أيها المضارع لماذا لا تثبت على حال؟ هل لديك من أقوال؟

المضارع: أنا ألترم البناء في حالتين بالتحديد إذا اتصلت بي نون النسوة أو نون التوكيد .

القاضي: نظر باستغراب، ولماذا تحولت إلى الاعراب؟

المضارع: كنت أعيش مع إخوتي في سعادة وهناء ورضيت مثلهما بالبناء ولكنهم عاملوني

مثل الأعراب فانتقلت من البناء إلى الاعراب .

القاضي: تحدث بكل جرأة، لم هذه الإساءة؟

المضارع: لقد رزقني الله من فضله العديد فانتقلت إلى بيت جديد (الاعراب) وتخلت عني

نون النسوة ونون التوكيد .

الماضي والأمر: هو الذي تركنا وسبب لنا الخراب ولم يكتف بذلك بل تنقل بين الاعراب ما

بين الرفع والنصب والجزم مما أفقدنا الصواب.

القاضي: هذه مسألة تحتاج لمناقشة مستقلة لمعرفة السبب والعللة واللاتيان بالأدلة.

المشهد الثالث:

القاضي: أيها المضارع لماذا تنتقل بين الرفع والنصب والجزم لماذا لا تثبت على حال

وتتصف بالجزم؟

المضارع: هناك أمور غامضة تحتاج إلى توضيح إن أعطيتني تصريح.

القاضي: أراك تتحدث بلسان فصيح فقل ما عندك دون تجريح.

المضارع: عندما انتقلت إلى بيتي الجديد (الاعراب) تزوجت ثلاث زوجات سأحدثك عن

إحداهن بالتفصيل كانت من بنات العائلات وجعلتني مجزوما بكل الحالات ورزقني الله منها

بأربع فتيات (أدوات) .

القاضي: ما اسمهن؟

المضارع: لم ، لما ، لام الأمر، لا الناهية.

القاضي: هل تستطيع أن تجمعهم في مثال ؟

المضارع: لا تجعل لطموحاتك حدا ولتتمسك بخلقك لأنك لم تكفر بربك ولما يدخل النفاق

قلبك.

المشهد الرابع :

القاضي: لدي أمر: أذكر لنا علامات إعرابك بالتفصيل حتى نحفظ لك هذا الجميل .
المضارع : عندما أكون صحيح الآخر أجزم بالسكون الظاهر على آخري وإذا كنت منته
بحرف العلة أجزم بحذفه وإذا كنت من الأفعال الخمسة يتم حذف النون من آخري .
القاضي: حكمت المحكمة ببراءة المتهم ، رفعت الجلسة.

2-مناقشة تقديم الدرس.

بعد أن أنهى المتعلمون تقديم هذا العرض بدأت المعلمة بطرح الأسئلة حول فهم الدرس
تمثلت في:

ماهي جوازم الفعل المضارع وماهي علامات جزمه؟
فأجاب المتعلمون وتم تدوين القاعدة على السبورة مع إعطاء المتعلمين لأمثلة من إنشائهم
تناسب عناصر الدرس.

الاستنتاج:

أ-جوازم الفعل المضارع :

يجزم الفعل المضارع إذا سبقته :

الأدوات التي تجزم فعلا واحدا:

لم :حرف جزم يفيد النفي والقلب مثل: لم يلد ولم يولد.

لما :حرف جزم ونفي وقلب:لما يعلم الله الذين آمنوا.

لام الأمر: حرف جزم وقلب:لينفق ذو سعة من سعته.

لا الناهية: حرف جزم يفيد النهي:ولا تطع كل حلاف مهين.

ملاحظة:

القلب :أي قلب زمن المضارع إلى الماضي أو غلى الأمر.

النهي:طلب عدم فعل الشيء

النفي:الإخبار بعدم فعل الشيء.

ب-علامات جزم الفعل المضارع: يجزم الفعل المضارع ب:

*السكون الظاهر: إذا كان صحيح الآخر: لم أقتنع بما قلت.

*حذف حرف العلة: إذا كان معتل الآخر: لانتبه عن خلق وتأتي مثله.

*حذف النون: في الأفعال الخمسة: لتحفظا درسكما الامتحانات على الأبواب.

3-تقييم النشاط:

بعد إنهاء العرض بدأ النقاش، فكل متعلم كان مشاهدا لهذا العرض أعطى الإجابات والسلبيات التي رآها في تقديم زملائه، وهناك من أعطى ووجه لنفسه ولزملائه بعض النقائص التي تحسن من مستوى التقديم، و العرض كان ممتازا على الغالب فلا يوجد متعلم دون خطأ، وقيمت المعلمة النشاط بإعطاء النقطة الكاملة للمتعلمين الذين قاموا بأداء هذه الأدوار لأنهم متمكنين من المادة المعرفية وقدموا الأدوار كما ينبغي وشكرتهم على المجهودات الجبارة التي قاموا بها.

بعد أن تم إنهاء هذا العرض أعطت المعلمة تطبيقا فوريا تمثل في إعراب جملة .

4-التوصيات:

عملنا في هذه الدراسة على اتباع وتطبيق استراتيجية لعب الأدوار مع قسم الثانية متوسط من أجل تقديم درس القواعد "جزم الفعل المضارع" ويمكن لنا أن نضع هذه التوصيات:

- حث المعلمين على تقديم درس "جزم الفعل المضارع" بتطبيق استراتيجية لعب الأدوار لما لها من أثر إيجابي على استيعاب المتعلمين للدرس تفاعلهم له.
- استخدام الاستراتيجيات الحديثة لأنها فعالة في تدريس النحو.
- استعانة المؤسسات التربوية بخبراء في المسرح من أجل التدخل في تخطيط لوضع المناهج وتطويرها وتطبيق هذه الاستراتيجيات على أرض الواقع.

خاتمة

بعد الدراسة التي قمنا بها حول موضوع "أهمية استراتيجية تمثيل الأدوار في تعليم قواعد النحو العربي في ضوء أزمة كورونا السنة الثانية متوسط أنموذجا" : وبعد العرض النظري ثم التطبيقي نخلص إلى مجموعة النتائج محاولين من خلالها الإجابة عن الاستفسارات التي تم طرحها في المقدمة .

_لابد من اتباع المعلم والمتعلم للتدريب الجيد وتنفيذ جميع الخطوات حتى ينجح تطبيق هذه الاستراتيجية.

_ تم تطبيق استراتيجية لعب الأدوار مع متعلمي السنة الثانية متوسط في درسي " الأفعال المعتلة وأنواعها " و "جزم الفعل المضارع " وكان تفاعل المتعلمين كبير، وتم ترسيخ المعلومات في أذهانهم بشكل أسهل وتمكنهم من المادة المعرفية.

في ضوء النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث توصلنا إلى التوصيات التالية:
حث القائمين على إعداد وتطوير مناهج اللغة العربية بإدخال استراتيجية لعب الأدوار في تدريس النحو.

ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تهتم باستراتيجية لعب الأدوار لما لها من فائدة تعود على المتعلمين في جميع المراحل .
إجراء دراسة مماثلة لمتعلمي الطور الثانوي.

تقترح الباحثة إجراء دراسة تطبيقية لتدريس مهارات اللغة العربية الأخرى مثل :الإملاء البلاغة، القراءة بتطبيق استراتيجية لعب الأدوار و ضرورة عقد ندوات بيداغوجية حول الموضوع للاستفادة من طرائقها و ضوابطها.

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم:

- 1) ابن فارس أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا :مقاييس اللغة ،تحقيق عبد السلام هارون،دار الفكر ،دط،دت،ج5.
- 2) علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني :معجم التعريفات،ت:محمد صديق المنشاوي،دار الفضيلة ،مصر ،دط،دت.

المصادر:

- 3) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري:لسان العرب،دار الصادر،بيروت،المجلد العاشر، حرف الطاء،مادة ط ر ق،د ط،دت.
- 4) ابن جني أبو فاتح عثمان :الخصائص،ت:محمد علي النجار ،دار الكتب المصرية،دط،دت،ج1.
- 5) ابن فارس أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا:الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها ،تح:عمر فاروق الطباع،مكتبة المعارف بيروت،ط1993،1.

- 6) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي:مختار الصحاح،دار الرسالة ،الكويت،1990.
- 7) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي :مختار الصحاح،مكتبة لبنان،لبنان،د ط،1986.

المراجع:

- 8) أسامة محمد سيد،عباس حلمي الجمل:أساليب التعليم والتعلم النشط،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،مصر،ط1،2012.
- 9) جودت أحمد سعادة ،جميل شتية فواز عقل ،مجدي زامل هدى أبو عرقوب:التعلم النشط بين النظرية والتطبيق،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان الأردن،الطبعة الأولى،2011.

- (10) حسن حيال محسن الساعدي: المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، مكتب الشروق للطباعة والنشر، العراق، الطبعة الثانية، 2020.
- (11) زيتون عايش: أساليب التدريس في الجامعة وسبل مبررات استخدامها، دار الشروق عمان، الأردن، دط، 1995.
- (12) سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن ط1، 2005.
- (13) سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2014.
- (14) صفوت توفيق هندأوي: استراتيجيات التدريس، المستوى الأول الفصل الثاني، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة دمنهور، كلية التربية، وحدة التعليم المفتوح، دط، دت.
- (15) عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين: استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، الدبلوم الخاصة في التربية مناهج وطرق التدريس، كلية التربية بدمنهور جامعة الإسكندرية، 2011.
- (16) عبد العظيم صبري عبد العظيم: استراتيجيات طرق التدريس العامة والالكترونية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 2016.
- (17) عبد الله بن خميس أمبوسعيدى، هدى بنت علي الحوسنية، استراتيجيات التعلم النشط، دار المسيرة، عمان، ط2، 1437 هـ/ م 2016.
- (18) كامل محمود نجم الديلمي: أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2013.
- (19) محمد صلاح مجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 2000.
- (20) محمد عبد السلام: استراتيجيات التدريس الحديثة دليل المعلم الناجح، مكتبة نور، دط، دت.

(21) منال حسن رمضان, استراتيجيات التعلم النشط (التعلم النشط, ضبط الذات, التفكير الإيجابي, الإبداع والشعور الإبداعي), شركة دار الأكاديميون للنشر وللتوزيع, الأردن, ط 1 1436هـ/2016م.

المجلات:

(22) أمين الكخن,لينا هنية :أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر, المجلة الألدنية في العلوم التربوية, العدد الثالث, المجلد الخامس,الأردن,2009.

(23) بركات حمزة,فنيش آمال : استراتيجيات التدريس الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي ودورها في تلبية متطلبات شغل المستقبلية,مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية,العدد الرابع الخاص.

(24) عزة الليلة:طرائق تدريس النحو واستراتيجياتها الفعالة,العدد الأول,المجلد الرابع,2016.

(25) نجم عبد الله الموسوي سوسن هاشم الجابري:صعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها,مجلة دواة,العراق .

الرسائل الجامعية:

(26) حايذ فتيحة:المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط - دراسة تحليلية نقدية- ,إشراف عبد الكريم بورنان , رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها, قسم اللغة العربية وآدابها, كلية الآداب واللغات الأجنبية جامعة الحاج لخضر باتنة ,2011/2012.

المحاضرات والمدخلات

(27) رشيد فلكاوي (2013) :الكتاب المدرسي وآلية صناعته دراسة في المجال النظري وتطبيقاته على الكتاب المدرسي الجزائري, ورقة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى المغاربي الأول حول :تقييم مدى فاعلية الكتاب المدرسي في التحصيل

اللغوي لتعلم اللغة العربية في الدول المغاربية ،المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة مخبر علم تعليم اللغة العربية .

(28) سلسبيل رشدي, فعالية استخدام استراتيجية الكرسي الساخن في تعليم مهارة الكلام لدى طلاب الصف الحادي عشر بمدرسة دار السلم الثانوية الإسلامية سيغون جومبانغ, قسم تعليم اللغة, كلية التربية والتعليم, جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية, 2022.

(29) ماشي محمد الشمري، 101 استراتيجية في التعلم النشط، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل, الشؤون التعليمية. الإشراف التربوي, قسم العلوم, السعودية, ط1, 1432 هـ/2011 م.

(30) مجموعة من المؤلفين :محاضرات ملتقى الكتاب المدرسي والنظام التربوي ، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية ، الجامعة التونسية،1984.

فهرس المحتويات

أ	مقدمة
4	الفصل الأول: الاستراتيجيات الحديثة و تعليم النحو العربي.
5	المبحث الأول: الفرق بين الاستراتيجية والطريقة.
11	المبحث الثاني: استراتيجيات التدريس الحديثة.
17	المبحث الثالث: استراتيجية لعب الأدوار.
25	المبحث الرابع: تيسير تعليم النحو العربي .
32	الفصل الثاني: استراتيجية تمثيل الأدوار في تعليم النحو العربي .
34	المبحث الأول: وصف الكتاب المدرسي
44	المبحث الثاني: تطبيق استراتيجية لعب الأدوار على القواعد النحوية
56	خاتمة:
59	قائمة المصادر والمراجع:
64	الملخص:

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور استراتيجية لعب الأدوار في تعليم قواعد اللغة العربية ؛ إذ تعطي الفرصة للمتعلم في لعب دور شخصية ما من أجل غرس المعلومات في ذهنه المتعلمين من أجل فك عقدة صعوبة النحو وتيسيره وتبسيطه للمتعلم. فتم تطبيق استراتيجية لعب الأدوار على درس: "الفعل المعتل وأنواعه" و "جزم الفعل المضارع". وما استخلصناه من تطبيق هذه الاستراتيجية هو أثرها الإيجابي على استيعاب المتعلم لعناصر درسه.

- الكلمات المفتاحية: الطريقة- الاستراتيجيات الحديثة- استراتيجية لعب الأدوار- تعليم النحو العربي

This study aims to highlight the role–playing strategy's role in teaching Arabic grammar; It gives the learner the opportunity to play a personal role in order to instil information in the learner's mind, in order to unravel the complexity of the form, facilitate it and simplify it for the learner. The role–playing strategy was applied to a lesson: "Assertiveness of the tense act" and "Malignant act and its types". What we have learned from the application of this strategy is its positive impact on the learner's understanding of the elements of his or her lesson.

– Keywords: Method – Modern Strategies – Role–playing Strategy – Arab Grammar Education